بيان لبنان

خلال جلسة النقاش المفتوح

للجنة الأولى

يرجى المتابعة خلال الإلقاء

نيويورك في ١٠-١٠-٢٠٢٤

Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017

السيدة الرئيسة،

أهنئك بدايةً على توليك مهام رئاسة اللجنة الأولى وأتمنى لك ولمكتب اللجنة التوفيق في أداء مهامكم.

يؤيد لبنان البيان الملقى من قبل وفد موريتانيا نيابة عن المجموعة العربية والبيان الملقى من قبل وفد أندونيسا نيابة عن مجموعة دول عدم الإنحياز.

السيدة الرئيسة،

عام مر على العدوان الإسرائيلي على لبنان وغزة. عام من القتل والتدمير وإنتهاك القانون الدولي دون محاسبة.

بدأت إسرائيل بتاريخ الأول من تشرين الأول الحالي الإجتياح البري للبنان، في إنتهاك صارخ لسيادته وسلامة أراضيه ولميثاق الأمم المتحدة وللقرار ١٧٠١.

وفي الإسابيع الماضية صعدت إسرائيل عدوانها على لبنان متسببة بأزمة إنسانية كبيرة، حيث شنت غارات عنيفة على قرى الجنوب والبقاع وعلى الضاحية الجنوبية لبيروت، متسببة بوقوع عدة مجازر وبسقوط مئات الضحايا بين المدنيين بظرف إيام قليلة، إذ تخطت الحصيلة الألفين ضحية، بينهم ١٢٧ طفل ٢٦١ إمرأة و٩٧ مسعف، وقرابة العشرة آلاف جريح، وتهجّر أكثر من مليون مدني، بينهم ٤٠٠ ألف طفل.

السيدة الرئيسة،

تستخدم إسرائيل في عدوانها على لبنان أعتى أنواع الأسلحة والذخائر على مناطق مكتظة بالمدنيين. فقد شنت على لبنان ما يفوق التسعة آلاف غارة، بإستخدام الصواريخ الثقيلة شديدة الإنفجار، والفراغية، والحارقة دون إعتبار للقانون الدولي الإنساني، وبالأخص التمييز، والتحوط والتناسب. ولا تعدو إدعاءات إسرائيل بتحذير المدنيين سوى مادة للإستهلاك الإعلامي.

إضافة لذلك تستهدف إسرائيل الأراضي الزراعية والمنشآت المدنية المحاذية للحدود في القرى والبلدات اللبنانية بذخائر الفوسفور الأبيض، المحرم إستخدامها على أهداف مدنية، ما نتج عنه الحرائق واسعة في الأراضي الزراعية والغابات وأدى إلى تلويث التربة، بما يعد إنتهاكاً للقانون الدولي الإنساني وتحديداً المادة الـ ٥٥ من البروتوكول الأول الإضافي إلى إتفاقيات جنيف لعام ١٩٧٧.

السيدة الرئيسة،

شنت إسرائيل هجمات واسعة النطاق على لبنان بتاريخ ١٧ و١٨ أيلول ٢٠٢٤، عبر تفجير آلاف أجهزة التواصل المحمولة واللاسلكية المفخخة. وقد تم تفخيخ هذه الأجهزة من قبل إسرائيل قبل تصديرها إلى لبنان، وتفجيرها عبر إرسال رسائل إلكترونية إلى تلك الأجهزة.

أدت هذه الهجمات الهمجية إلى وفاة العشرات، بينهم أطفال ونساء، وإصابة ما يزيد على ٣٠٠٠ جريح من بينهم مئات في حالة خطيرة، بالإضافة إلى مئات آخرين تعرضوا لتشوهات جسدية أو فقدوا أحد أطرافهم أو عينيهم . تركت هذ الهجمات المستشفيات والطواقم الطبية في حالة طوارئ غير مسبوقة، مستنفذةً قدرتها الإستيعابية، كما أثارت حالة واسعة من الرعب والهلع بين المدنيين في كافة المناطق اللبنانية.

إن إستهداف آلاف الأشخاص دون معرفة من كان يحوز الأجهزة المستهدفة أو مواقعهم ومن في محيطهم وقت الهجوم ينتهك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ويتنافى تماماً مع المبادئ الأساسية الواجب إتباعها خلال الحرب وهي التمييز والتناسب والتحوّط.

ننوه إلى أن هذا الهجوم سيكون له تبعات لا تحصى حول العالم أولها ما سمعناه مؤخرا من منع إحدى شركات الطيران حمل هذه الأجهزة اللاسلكية على متن طائراتها .

هذا ليس الهجوم السيبراني الإسرائيلي الوحيد على لبنان. فقد قامت إسرائيل، على سبيل المثال لا الحصر، خلال الأشهر الماضية، ولا تزال، بالتشويش على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)في لبنان، مما أثر على كافة الخدمات التي تعتمد على هذه التكنولوجيا كخدمات النقل والتواصل، وعرّض الطيران المدني وسلامة الركاب المدنيين في المجال الجوي اللبناني للخطر وشكل تهديداً للأمن القومي اللبناني، ما يعد إنتهاكاً فاضحاً للمادة ٤٥ من دستور الإتّحاد الدولي للإتّصالات.

السيدة الرئيسة،

نشدد على مسؤولية الدول المصدرة للأسلحة لإسرائيل بمراقبة كيفية إستخدامها، ومدى تطابق ذلك مع القانون الدولي الإنساني، خاصة أن عدد كبير من هذه الدول يطالب إسرائيل بشكل مستمر بإحترام مواجباتها هذه. ولا بد من إتخاذ إجراءات عملية من قبلها والتحقيق بالجرائم المرتكبة بحق المدنيين العزل، وحظر تصدير الأسلحة التي تستخدام خلافاً للقانون الدولي الإنساني من قبل إسرائيل.

تتالت مطالبات المجتمع الدولي لإسرائيل بوقف إطلاق النار سواء في غزة أو في لبنان، وتم التحذير مراراً من خطر التصعيد. غير أن إسرئيل تجاهلت هذه المطالبات، لا بل أنها وسعت عدوانها على لبنان، بما ينذر بخطر توسع رقعة الحرب لتشمل المنطقة بكاملها، ما سيكون له أيضاً إنعكاسات مباشرة على الأمن والسلم الدوليين.

تاريخنا مع إسرائيل تخلله إجتياحات متعددة أعوام ١٩٨٢،١٩٧٨و ٢٠٠٦. وكل هذه الإجتياحات والإحتلالات، التي نجم عنها تدميرٌ كبير، وقتلٌ لآلاف المدنيين، إنتهت جميعها بإندحار إسرائيل، وإنسحابها وتراجعها. والإجتياح اليوم، سوف تكون نتيجته هي هي: هزيمة أخرى تضاف على سجل إسرائيل مع لبنان.

شكراً السيدة الرئيسة.